

الغنية في أصول الدين

وتعالى وإفضاله والسخط عبارة عن النعمة والعقوبة .

وقالت المعتزلة الرب سبحانه وتعالى مرید لأفعال نفسه سوى الإرادة والكراهية فإنه لا يوصف بأنه مرید الإرادة والكراهية مع قولهم بأن □ تعالى مرید بإرادة حادثة .
فأما أفعال العباد فما كان منها قرابة وطاعة فيوصف البارئ سبحانه وتعالى بأنه مرید له وما كان معصية من أفعالهم أو كان مباحا فلا يوصف البارئ D بأنه مرید له .
فأما ما لا يدخل تحت التكليف من معتقدات الأطفال وأفعالهم فلا يريدونها البارئ تعالى ولا يكرهها .

والدليل على بطلان قولهم أن القائلين بثبوت الصانع اتفقوا على تقدسه عن النقائص .
واتفق العقلاء على أن نفوذ المشيئة علامة السلطنة ودلالة الكمال وصد ذلك دلالة النقص .
فإن زعموا أن معظم ما يجري في العالم □ سبحانه له كاره فقد قضاوا بالقصور والعجز وإليه أشار جعفر الصادق لما سئل عن هذه المسألة فقال أو يعصى كرها فإن قالوا الرب سبحانه قادر على